ومن حيث ان هذه الحقايق كلها وجودات خاصه والذات الاحدية
وجود مطلق والمفيد هو المطلق مع اضافة التعين اليه وهو ايضا
يحصل من تجلياته بكونه اطلاقها عليها وعلى تلك الذات بالاشتراك
المعنوي على سبيل التشكيك وعلى افراد نوع واحد منها كالتعينات
في العلم مثلا على سبيل التواطؤ فهذه الحقايق تارة لا بجوهر
ولا عرض وهي واجبة قديمة وتارة جواهر ممكنة حادثة وتارة
اعراض تابعة للجواهر فمن لاح له حقيقة ما ذكر وظهرت
له وجوه الاعتبارات خلص من الشكوك والشبهات **الفصل**
الثاني في اسمائه وصفاته تعالى اعلم ان الحق سبحانه وتعالى
بحسب كل يوم هو في شان شؤونا وتجليات في مراتبه الالهية
وان له بحسب شؤنه ومراتبه صفات واسما والصفات اما
ايجابيه او سلبيه والاول اما حقيقية لا اضافة فيها كالحيوة
والوجوب والقيوميه على احد معنييه او اضافة محضة كالاو
ليه
والاخريتيه او ذو اضافة كالربوبيه والعلم والاراده والثاني
كالغني والقدوسيه والسبوحيه ولكل منها نوع من الوجود سوا
كانت ايجابيه او سلبيه لان الوجود يعرض للعدم والمعدوم ايضا
من وجه وليست التجليات ذاته تعالى حسب مراتبه التي تحكمها
مرتبة الالوهيه المنعوته بلسان الشرع بالعا وهي اول كثرة
وقعت في الوجود وبرزخ بين الحضرة الاحديه الذاتيه وبين
المظاهر الخلقيه لان ذاته تعالى اقتضت بذاته حسب
مراتب الالوهيه والربوبيه صفات متعددة متقابلة كاللطف
والقهر والرحمة والغضب والرضا والسخط وغيرها وتحكمها النعوت
الجمالية والجلاليه اذ كل ما يتعلق باللطيف هو الجمال وما يتعلق
بالقهر هو الجلال ولكل جمال ايضا جلال كما يهمات الحاصل
من الجمال الالهي فانه عبارة عن انتهار العقل منه وتحيره فيه
ولكل جلال جمال وهو اللطف المستور في القهر الالهي كما قال
تعالى ولكم في القصاص يا اولي الالباب وقال امير المومنين علي

رضي

رضي الله عنه سبحان من اشتهت رحمته لاوليائه في شرق نعمته واشتدت
نقمته لاعدائه في سعة رحمته ومن هنا يعلم سر قوله عليه السلام
حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وهذا المشار اليه برزخ
بين كل صفتين متقابلتين والذات مع صفة معينة واعتبار تجل
من تجلياته تسمى بالاسم فان الرحمن ذات لها الرحمة والقهار ذات
لها القهر وهذه الاسما الملفوظه هي اسما الاسما ومن هنا يعلم ان
المراد بان الاسم عين المسمى ما هو وقد يقال الاسم للصفة اذ الذات
مشتركة بين الاسما كلها والتكثر فيها بسبب تكثر الصفات وذلك التكثر
باعتبار مراتبها الغيبيه التي هي مفاتيح الغيب وهي معان معقولة
في غيب الوجود الحق تعالى تتعين بها شوون الحق وتجلياته وليست
بموجودات غيبيه ولا تدخل في الوجود اصلا بل الداخل فيه
ما تعين من الوجود الحق في تلك المراتب من الاسما فهي موجوده
في العقل معدومة في العين ولها الاثر والحكم فيما له الوجود
العيني كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه في الفصل الاول
ويجيء بيانه ان شا الله تعالى ومن وجه يرجع التكثر الى العلم
الذاتي لان علمه تعالى بذاته لذاته اوجب العلم بكلا ان ذاته
في مرتبة احديته ثم المحبة الالهيه اقتضت ظهور الذات بكل منها
على افرادها متعينا في حضرته العليه ثم العينيه فحصل التكثر
فيها تنقسم الى ما له المحيطة التامه الكليه والى ما لا كذلك
في المحيطة وان كانت هي ايضا محيطة بالكثر الاشيا والاول هي
الامهات للصفات المسماه بالائمة السبعة وهي الحيوة والعلم والارا
دة والقدرة والسمع والبصر والكلام وسمعه عبارة عن تجليه بعلمه
المتعلق بحقيقة الكلام الذاتي في مقام جمع الجمع والاعيان في
مقامي الجمع والتفصيل ظاهرا وباطنا لا بطريق الشهود وبصره
عبارة عن تجليه وتعلق علمه بالحقايق على طريق الشهود وكلامه
عبارة عن التجلي الحاصل من تعلق الارادة والقدرة لاظهار ما في
الغيب وايجاده قال تعالى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون

Copyrighting University